

## شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٠٢) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04

وفي اوقات القيامة الحر المبرور للنبي صلى الله عليه وسلم. ما هو ايد بلاغ من لbin واحلى من العمل نجوم السماء. قولوا شهر وعرضه شهر. من يكثر منه لا بعده ابدا. فاهم السنة والجماعة مؤمنون بالحرب. وانهم في القيامة حق. تلاته - 00:00:32 والادلة على ذلك كما ذكر ذلك السيف حيث ذكر ان احاديث اثبات الحوض وردت منه رواية خمسين صحابي منهم الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم. قوله وفي ابساط القيام. هذا دليل - 00:01:02

على ان الحوض يكون قبل اقتراب وليس بعد اقتراب. لانه يختلف هناك. قال النبي عليه العبد منه هل هلم؟ فتقول الملائكة انك لا تدري فانه يدخل الجنة. فعل كما ذكر الاسلام على ان الحوض - 00:01:22

القيامة لان الناس يحشرون في ارض مكان مستوي ثم تكون جهنم امامك. والصراط مغلوب عليها. والجنة بعدها. فلا يمكن ان يصل الانسان الجنة الا بعبور الصراط. فمن الناس من يفقد في جهنم مباشرة. ومنهم من يمشي على الصراط وجهه. ومنهم من يتجاوز - 00:01:52

قبل دخوله الجنة يحشر المؤمنون فيه قنطرة بين الجنة والنار سيقتصر بعضهم البعض اذا برهبوا ونطقوا اذن لهم في دخول الجنة. ثم قال رحمة الله تعالى وهو فراق الذي يكون هذا - 00:02:22

الذي بين الجنة والنار. وقد ورد في صفة احاديث. وقد جاء ان الصراط من حضر الله زد اي تدل فيه الاقداف. وجاء في حديث ابي تغريد او في اثر ابي كريم. عند الامام مسلم - 00:02:52

بلغ ان الصراط ادق من الشعر واحد من الزيت. وهذا من التفسير. فاضطراب وهو ادق من الشعر واحد من السيل كما قال ابو سعيد وايضا هو تزل في القدم وايضا عليه - 00:03:12

تخطف الناس. والملائكة تقول يا رب سلم. والانبياء يقولون يا رب سلم. سلم على قدر اعمالهم. فمن الناس من يظن من يمر بلمح البصر. في لمسحة البصر يقول يا جدة - 00:03:42

ومنهم من تثبت المرسلة. ومنهم من يمر كازاويل الخير والكتاب. ومنهم من يمشي ميتا وتقسم الانوار في ذلك الموقف. ايضا دلت الادللة على ان الجسم يضرب على بطنه جهنم وان الناس يمررون بظلمة قبل - 00:04:02

ده موضوع قبل الفطر. ثم تقطع يعطي الناس الانوار. على قدر ايمان المؤمنين والمؤمنات يسعى نور بين ايديهم وباباهم يقولون ربنا وقد ثبت في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماء؟ فقال لهم - 00:04:32

اي في مكان مظلم قبل ان يصلوا اليه وقد فسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا وان منكم الا والدها قالوا هو الغرور على الصراط لانه حينما يتأمل ايمان هذه الايام يخاف ان تدخل به الاعمال وان توقيه سيناته - 00:05:02

فكم من انسان يوظف بسنته؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوصى والصراط بين ظهرى جهنم فابوء انا وامتي اول من يدين ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. وذهب الرسل يومئذ يا رب. يا رب سلم سلم - 00:05:32

فيغير الناس كالبرق وكالدين الخير والجزاء. وعلى فقر جهنم تلالين وشوكه وشوكه لها حسنة مستوحة تكون بنفسك كالسعدان فمنهم

من ينجو ومنهم المنطق بعمله ومنهم المخربق في جهنم يوم القيمة ينزل الانسان على تفريغه ويحمل الصالحون المؤمنون اعمالهم التي وفهم الله عز وجل لهم - [00:05:52](#)

لها ثم قال رحمة الله تعالى فاذا امرروا عليه بانهار اختبار وقفوا على الذي يكون بين الشنتين وهي قنطرة بين الجنة والنار لبعض من بعض حتى يدخلون الجنة وقلوبهم سليمة. وزرعن ما في صدورهم من خير. اخوانا على كل المتقابلين - [00:06:32](#)

بعضهم من بعض فاذا ضدوا ونهبوا وزن لهم في دخول الجنة. في البخاري ان ابن سعيد رضي الله عنه قال قال يخلص المؤمنون من النار. فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر لبعض البعض - [00:07:02](#)

مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا رتبوا ونصبوا اوزن لهم في دخول الجنة فاهل الجنة لا يدخلون الجنة الا بعد التهديد والتنقية. فاذا طارت نفوسهم وطابوا قيل لهم دخول الجنة - [00:07:22](#)

كيف يدل الانسان مكانه في الجنة؟ قال فولني نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منهم منزله. تخطى في منزله في الدنيا. في الجنة الله جل وعلا يعطيك. من العلم ما - [00:07:41](#)

نسأل الله ثم قال واول من يستفتح بباب الجنة محمد صلى الله عليه واول من يدخل الجنة من الامم امته. فالجنة لا يدخلها احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد - [00:08:01](#)

مسلم من حديث انس قال عليه الصلاة والسلام اتي بباب الجنة فيقال من؟ فاقول محمد فيقول القاضي بك امرت الا افتح لاحد. وكذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثبت في حديث عمر ان النبي - [00:08:21](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلهم. وحرمت على الامم حتى وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من - [00:08:41](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلاث جراءات. اما الشفاعة الاولى ادم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان واما الشذات الثالثة فيشفع فيمن استحق النار - [00:09:01](#)

وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين الصديقين وغيرهم. فيشفع في من ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله ورحمته. ويبقى فينشيء الله اقواما الجنة الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد - [00:10:01](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد شرع الشيخ رحمة الله تعالى في ذكر بعض المسائل وبيان منهج اهل السنة والجماعة فيها. ومن هذه المسائل منزلة الشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

والشفاعة هي سؤال الخير للغيب. وطلب التجاوز عن الذنوب. او طلب ايصال والشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ثبتت بالنصوص من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة. وقد قال الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

لكلنبي دعوة مستجابة. فتعجل كلنبي دعوته. واني استبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فائدة اخرى الناس في الشفاعة ثلاثة اقناع اسم غلط. وقسم يقوى. وقسم توكل. اما الذين خلوا - [00:11:41](#)

في الشفاعة فانهم اقوام اثبتوها حتى للاصنام والاوثان وطلبوها من غير الله عز وجل. وهم المشركون. ومن وافقهم من مبدأ المبتدعة في هذه الامة يقولون ما نعبدهم الا ليقربون الى الله جل وعلا. والصنف الثاني - [00:12:11](#)

الذين جفوا وانثروها ونشروا الشفاعة وهم الخارج والمعتزلة. فانهم انكروا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. لاهل الكبائر. منهم وزعموا انهم مخلدون في النار. وكلا القولين باطل. والصنف الثالث اهل السنة والجماعة. هداهم الله عز وجل للصراط المستقيم.

فاثبتو الشفاعة للنبي صلى الله عليه - [00:12:41](#)

وسلم ولغيره من الانبياء كما نطق به النصوص ولكنهم بامرها ان الشفاعة لا تنفع الا اهل الايمان اما اهل الكفر فلا تنفعهم الشافعي واياضا يقيدونه بانها لا تكون الا باذن الله عز وجل. والله لا يرضي ان يشفع - [00:13:21](#)

عنه الا اهل الايمان. ويقيدونا ايضا باننا لا تكن الا لمن رضي الله انت ولا يهتأون الا لمن افترض؟ فاذا اشار المؤلف رحمة الله هنا الى ثلاثة انواع من شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

ساعات حديثة لكن هو اشار الى اهمها. اما النوع الاول فهي شفاعته في اهل ممکن ان يقضى بينهم يوم القيمة. وهذه هي المقام المحمود. الذي سخر الله به فيحمدہ على الاولون والاخرون. فانه في يوم القيمة يموت الناس بعضهم لبعض - 00:14:21  
ويرزقون من الهم والكرب ما لا يعلمه الا الله. فيقول بعض الناس لبعض الاترون ما انتم فيه؟ الا ينظرون من يشفع لهم عند ربكم 00:14:51

ليأتي الرب جل جلاله ليحكم بين الجبال. فانهم حينما يدخلون من قبورهم ينتظرون وقوفا. لا يدركون هل يذهب بهم الى الجنة ام الى النار؟ فينتظرون وقوفا ما شاء الله ان ينتظروه. القلب من انبائه - 00:15:11  
امين ومسلمين وكفار فيأتي هذا السؤال فيذهبون الى هذا فيعتذروا ويأتون الى ابراهيم فيعتذر. ويأتون الى موسى فيعتذر ويأتون الى عيسى عليهم الصلاة والسلام سيعذرون جميعا. كل واحد منهم يذكر عذرها كما في الصحيحين من حدیث ابی هریرة - 00:15:31

حتى يكون الى النبي صلی الله عليه وسلم فيقولون له يا محمد الا ترى ما الا تنظر من يشفع لنا الى ربنا؟ اذا لا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربک. وقد - 00:16:01

فان غفر الله لك ما تقدم من ذنبك او ما تأخر. فيقول انا لها انا لا تأتي تحت الارض فيقع الله عليه من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلنا فيقول يا ربی امتی امتی - 00:16:21  
فيقضي بها لكن لما تتأمل روایات حدیث ابی هریرة في ثیاب هذا الامر تجد انه ليس فيها وانما فيها يقال له اذهب من امتی من لا حساب عليه. من الباب الایمن - 00:16:51

ثم نقول اخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما زن شعيره فينزل البر الى اخره. فالامام بعد الحديث على ذكر الشفاعة الكبرى. يقال ان هذا الحديث اصلا هو صيغة بيان الشفاعة - 00:17:11  
الشفاعة العظمى فانهم يأتون يقضى بين العباد. لكن ائمة الاسلام حينما ذكر هذا الحديث اقتصروا على ذكر الشفاعات التي خالف فيها اهل البدع. واما بالنسبة للمقام المحمود فانهم لم يخالفوا فيه - 00:17:31

فانهم لم يخالفوا فيه. ويعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام يشفع في ذلك. لكنهم خالفوا في اخراجهم الى اخره. فلذلك عدد من المصنفين انما اختصر على ما وقع الخلاف قادية الاسلام رحمة الله واعتبار الانبياء الخمسة عن الشفاعة لم يكن - 00:17:51  
لم يكن لنقص درجاتهم عما كانوا عليه. بل لما علموه من عظمة هذا المقام. الذي ان يستدعي مغفرة الله جل وعلا للعبد ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وكمال عبوديته - 00:18:21

لأنهم لا يخاف ان يلام. اذا ذهب الى ربه جليلة. والنوع الثاني من انواع الشفاء شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. فان النبي صلی الله عليه وسلم انا اول يسير في الجنة. وقال عائشة فيقول الخادم من؟ فاقول - 00:18:41

بك امرت ان لا افرح لاحد قبلك. والشفاعة الثالثة سباته لعمه ابی طالب. في تخفييف العذاب عنه. كما قال الاباء هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان ينفعك ويتركك. او يصومك ويدفع عنك - 00:19:11

قال نعم ما اضع واحد من نار ولوانا لكان. وهذه الثالث كلها خاصة والرادبة شفاعته في من اخطاء الموحدین وهذه الشفاعة ثابتة ايضا واهل السنة والجماعة متفقون عليه ان النبي عليه الصلاة لم يشفع في عصاة من الموحدین منهم - 00:19:41  
واقوم دخلوها ان يخرجوا منها. وهذه حق انكرها اهل البدع لكن ثبتت بالنص والاجماع اما النهر ان النبي صلی الله عليه وسلم اخبر انه يذهب فيقول الله - 00:20:21

عز وجل اخرج من امتك من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه من الخليفة ما يزن شعيره ثم ثم قال من ادنى ادنى من مثقال ذرة من ايمان. حتى لا يبقى في النار الا - 00:20:51

قال وهم الكفار بل ثبت في حديث الشفاعة الطويل المتفق عليه ان الله عز وجل قال شفعت الانبياء شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى الا ارحم الراحمين قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملا خيرا قط. كما جاء - 00:21:11

ثم قال ويبقى في الجنة بفضل من دخل من اهل الدنيا وهذا حق كما دلت عليه الادلة. وفي لفظ لمسلم قال قال عليه الصلاة والسلام اللهم يا الجنة ما شاء الله ان يبقى لان الله عز وجل قد جعلها خلقا عظيما قال عليه الصلاة والسلام - 00:21:41

ان في الجنة خير ان في الجنة شجرة يسير الراقب الجواد المضرر السليم. في ظلها مئة عام لا يقال. هذى كذا فما بالكم الجنة كلها؟ ما بالك بدرجات؟ ولذلك فيرشد الله عز وجل لها خلقا في فضله - 00:22:11

ومن ومن سيدكره فيها يفعل ما يشاء. كما افتن الكرة والظلمان المخلدون في الجنة ايضا يسكن غيظه وهذا يثبته كما هو قال اخرى الموحدين يوم القيمة الذي دلت عليه الادلة انهم ينقسمون الى اقسام - 00:22:31

الصدقة الاولى قوم رجحت حسناتهم على سيئاتهم انا صاحب الموازين الحسنات على السيئات. فهولاء يدخلون الجنة من اول وهلة. ولا تمثلهم النار الا الورود. فمن ثقلت مراديته فاولئك هم المفلحون. الطبقة الثانية - 00:23:01

الموحدين هم قوم تتساوی حسناتهم وسيئاتهم. وتتصبح الفتنة متساويةitan. فتقصد بهم سيئاتهم. عن دخول النار. او تقصد بهم سيئة هل دخول الجنة؟ وتتجاوز به الحسنات ام عن دخول النار؟ فتتساوی وهولاء - 00:23:31

على الصحيح من اقوال اهل العلم. انهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم المرأة بين الجنة والنار في jihadون هولاء وهولاء ما شاء الله ان يوقفكم ثم ندخلهم الجنة والصدقة الثالثة قوم لقوا الله جل وعلا - 00:24:01

وهم مصرون على كثائر الاثم والفواحش. لكن ما هم اصل التوحيد؟ فترك سيئات على حسناته. فهولاء يستحقون العقوبة. وهم تحت مليئة الله عز وجل. ان شاء اديبهم بقدر ذنبهم ثم اخرجهم من الجنة. ومن شاء ادخلهم الجنة بغيره - 00:24:31

لكن هولاء تحت مشيئة الله عز وجل ربكم موحدين في النار اذا دخلوها هم على درجات. فمنهم من اذا دخل تأخذة النار الى كعبين. ومنهم الى ركبتيه ومنهم الى حجتين. ومنهم فوق ذلك - 00:25:01

حتى ان منا من تصيبه النار في كل جسده الا في واحد. فهو موضع السجود. فان الله عز وجل حرم ان تمس النار موضع السجود. ولذلك اذا جاء الانبياء اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء - 00:25:31

المؤمنون يشفع في الجنة فيأتي المؤمنون كما في حديث الشفاعة فيخرجون من النار من قال لا الله الا الله في اخر السجود تأكل النار من ابن ادم كل شيء الا اثر السجود. فان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود - 00:25:51

احسن الله اليك. واصناف ما تظمنته الدار الآخرة وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله من ذلك ما يشفى ويكتفي اذا وجده رحمه الله الى ان - 00:26:11

ما يدور في القيمة في العرفات من الحساب وتبادل الخلق وكيفيتها والعرض على الله جل وعلا. وكذلك دنو الشمس كمقدار مين؟ وكذلك ظل الرحمن وما يكون في الجنة من تفاصيل الامور. وفي النار من تفاصيل الامور. جاء فيه الانبياء في كتبهم. وفي - 00:26:51

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالمسلم يجب عليه اليمان بذلك. وينبغي له الاطلاع على لان هذا هو المستقبل الحقيقي. الدنيا دار نفر لا دار مقص. والانسان يأمرها فهي بين - 00:27:21

الموت او بين اه حياته الاولى وحياته الاخرة. فما بين ذلك الا ان يموت فالانسان ينبغي على ان ينطح على ذلك. ويصطلاح على هذه الامور. ليعمل بما يسعده ويستلف عنه ويبحث - 00:27:41

وقد اشار شيخ الاسلام رحمه الله الى ان العلم الموروث عن النبي صلى الله ثلاثة اقسام. فالانسان ينبغي عليك ان يعتني بها. لانها هي اصول العلم. القسم الاول الان بما اخبر الله جل وعلا عن نفسه من الاسماء والصفات وهذا جاء به كتاب - 00:28:01

عليها والقسم الثاني العلم بما اخبر الله جل وعلا به من اخبار الامم الماضية والامور الماظية وما يكون في المستقبل في الجنة وقد امتلا القرآن بذلك. والثالث العلم بما امر الله به - 00:28:31

من الامور المتعلقة بالقلوب والجوارح. وهذا يدخل في العلم باصول الدين وقواعد واركانه وواجباته وما يحل وما يحرم. وهذه اصول العلوم. وهذا ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله عن هذا والعلم ثلات ما لها من رب والحق ذو تبيان اثم - 00:29:01

في اوقات الله و فعله وكذلك الاسماء للرحمن والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوما بعد الله الله اليك - 00:29:31